حذروا من الالتذاذ بالطاعة على جهة الاعجاب بها فاشرف الى انه
اذا عرض ذلك فقد صرف لمراد الله من حيث ان الله الدال
عليها والميسر لها والمقدر عليها فيخرط بذلك في سلك الشكر ثم

ولن يبقى لو علمت سقوطها ... لكنت حزينا اذ عن القرب تحجب

وهذا معنى اعلا مراتب الاخلاص ومن كان غير ملاحظ لهذا المقام فرح بالسقوط

وفعل لغير الله شرك وتركه ... رياء لاجل الناس فالفعل يطلب

هذا معنى قول الامام الفضيل فاذا كان كذلك فالفعل مطلوب فليس محل نظر الرب الا القلب

واخلص فقد قال الرسول مصدقا ... باخلاص ميقات الكليم يقرب

وتبرز منه حكمة للسان اذ ... غدا القلب من شوق يهيم ويطرب

فصل في الحث على تعلم العلم النافع

وحافظ على العلم الذي هو نافع ... وماذا كمن مثل الينبوع يكسب

قال صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم في القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة ابن ادم

وعلم الكلام اليوم يهجى خشية ... لما منه يخشى فالتحرز اصوب

وقد قال فيه الشافعي مقالة ... بها يكتفي من كان عن ذاك يرغب

وحسبك من ذا العلم ما انت عامل ... به وسواه فضله ليس يوجب

قليل من الاعمال قد صح انه ... ليفضل تكثير العلوم فيطلب

فصل في التحذير من تعلم العلم لغرض الدنيا ومخالطة السلاطين

وإياك تحصيل العلوم لمرتقى ... تنال به الدنيا وبالدين يذهب

فبالذل يرمى طالب العلم للدنيا ... ومن يرد الرحمن بالعلم يرهب

وفي العلما العاملين فكن ولا ... تضيع قدر هذا العلم ان شئت تنجب

فان خالط السلطان في الملك عالم ... فذلك لص حق ان يتجنب

وهم امنا الرسل ما لم يخالطوا ... اولي الامر والدنيا لها يتوثبوا

ولا تغترر بالبائعين لدينهم ... بدنياهم فالعز عنهم سيسلب

فشر فتى من يجعل العلم سلما ... لسحت ويولي الهجر فهو المكذب

وما غاية العلم التمول يا فتى ... ولكنها التقوى فاين المهذب

ورب فتى يملا البسيطة ذكره ... وليس له قدر لدى الله يكتب

فاياك تطلاب الظهور فانه ... الى سوح اهليه تام المصائب

ويتسع الامال فيه وربما ... تحط به عند الاله المراتب

ومن اجله الاحقاد والكبر والريا ... وحب الدنا والفخر واللوم يصحب

ومن اجله الاخوان تباع بتافه ... ومن اجله الاهوا والاثم يركب

وكن خاملا بالله عن ضدك لا تكن ... لمن لمشوم الظلم والعسف يذهب

فمن نال من هذا الظهور مرامه ... فهيهات ان النفس في الله تغلب

وهيهات ان يوثر عليها مراده ... وهيهات ان الله معه يراقب

أعيذك من شر التظاهر بالدنا ... فلا خير في من للمراكز ينصب

يشار اليه بالبنان لحتفه ... فاين فتى من ذي المشاهد يهرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)